PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**Al Massaeya**
DATE:	**16-March-2015**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**150,000**
TITLE :	**Cancer- and Sudden-Death-Causing Drugs at Pharmacies**
PAGE:	**11**
ARTICLE TYPE:	**Competitors News**
REPORTER:	**Dalia Amen**

أدوية بالصيدليات تسبب السرطان والموت المفاجئ

قائمة الخطر تضم الكاتفلام والسيدوفاج والبيتادين

لا يمكن ان يتوقع المريض الباحث عن بارقة امل في العلاج في عبوة دواء يصفها الطبيب ان يكون دواؤه هو سبب موته واصابته بأخطر الأمراض وأخبثها ، هذا الخطر الكامن فى الدواء هو ما حذرت منه مؤخرا تقارير وزارة الصحة وبعض الهيئات الرقابية العالمية ، الأمر يمثل جريمة فى حق المواطن ، حيث اعلنت وزارة الصحة مؤخرا عن حظر بيع ١٠ ادوية من المتاحة بالصيدليات لوجود اخطاء فى التركيبة ، بالاضافة الى انها تسبب اعراضا خطيرة قد تصل للموت او الاصابة بالسرطان ، والامر المثير للدهشة انه لا تخلو أي صيدلية منزلية من احد هذه الأدوية وهى ، سيدوفاج ريتارد وميتوفورمين لعلاج السكر - بيتادين محلول مطهر - كالبنال شراب لعلاج المغص والاسهال لدى الاطفال - مستحضر الماء المذيب بجميع تشغيلاته - كاتفلام ٥٠ مسكن ومضاد للالتهابات - فرافيرو ٢٧ مقوى - دومبيردون وله عدة اسماء التجارية منها موتيليوم، وموتينورم، لعلاج القيء بعدما تسبب فى وفاة ٢٥ حالة فى فرنسا - فاركو سيلفين - تروزال كريم مضاد للالتهابات ، وكان يجب على وزارة الصحة اكتشاف العيب أو الخطأ من قبل التفتيش الصيدلي قبل ان يتم بيع الدواء للمريض ، لأنه أحيانا تكون هناك تشغيلات بها أخطاء ، ولكن عندما يصدر منشور بسحبها تكون قد وصلت للمريض بالفعل.

وزارة الصحة تلتزم الصمت والتفتيش الصيدلى تكتفى بالإشراف

مدير المركز المصرى للحق فى الدواء:

الشركات ترفض سحب الدواء من الأسواق خوفا من الخسائر الاقتصادية

رئيس لجنة الصيدليات بالنقابة:

بعض أدوية السكر والمسكنات يسبب الإصابة بالسرطان

PRESS CLIPPING SHEET

■ تحقيق:

داليا أمين

مدير إدارة التفتيش الصيدلى:

شركات الأدوية هى المختصة بسحب الدواء من السوق ودورنا متابعة التنفيذ

وحول خطورة هذا الامر يقول محمود فؤاد مدير المركز المصرى لحق فى الدواء إنه كان يجب ان تلزم وزارة الصحة الشركات المنتجة بأن ترسل مندوبيها لسحب الكمية ، وهذا ما ترفضه بعض الشركات لأسباب كثيرة ، منها أن الطلبية تكون قد بيعت بالفعل ، وأيضا شركة توزيع الدواء ترفض ان تسحبه خوفا من الخسارة المفاجئة التي ستتكبدها بعد سحب العقار من الأسواق ،مما يدفع للتساؤل عن مدى خطورة هذه الأدوية ؟ وهل الخطورة تكمن في الدواء الجديد فقط أم كل ما سبق تناوله المريض كان يمثل خطورة عليه والوزارة في غفلة؟

مأمونية الدواء

واشار محمود فؤاد الي ان مأمونية الأدوية تمثل عنصرا اساسيا من عناصر سلامة المرضى والتى تعتمد على قوة وزارة الصحة وقدرتها على رصد عمليات استحداث الأدوية ورصد جودتها والابلاغ عن آثارها الضارة وتوفير معلومات دقيقة عن الأساليب المأمونة لاستعمالها ، مطالبا وزارة الصحة بتحري الأمر والتحقق من مخاطر هذه الأدوية من عدمه لصالح المريض قبل طرح الادوية فى الصيدليات ، مطالبا بالتحقيق في وجود أدوية تم سحبها من الأسواق العالمية وقد قامت بعض المحاكم الدولية بفرض غرامات على الشركات المالكة لهذه الأدوية منها ، مستنكرا تجاهل وزارة الصحة لذلك .

واضاف مدير الحق فى الدواء ان حادثة مثل هذه مثيرة للرعب ومؤشر خطير جدا ، لأنه على سبيل المثال تجد ان عقار الكتفلام ب ، منتجات مصنع شركة نوفارتس والتي تعد من كبري شركات صناعة الدواء في مصر ، ولكن هناك الكثير من المشاكل التى تخرج من هذا المصنع؛ ولذلك يجب التفتيش الدورى على المصانع الكبيرة التي تنتج عددا كبيرا من الأدوية التي يستهلكها المريض المصري بكثرة.

أدوية خطيرة متداولة

ويقول الدكتور أحمد فاروق رئيس لجنة الصيدليات بنقابة الصيادلة ، بانه يوجد ثلاث مواد فعالة وخطيرة قامت العديد من دول العالم بالتحذير من تعاطيها منذ عدة سنوات ، الا انه في مصر لا تزال تستخدم حتي الآن ، بالاضافة الي أنها تدخل فى تصنيع الأدوية الموجودة في الصيدليات والتى يقوم بتناولها كثير من المواطنين أولي هذه المواد : مادة البيوجليتازون وهي موجودة في تركيبة أكثر من ثلاثة عشر نوعا من الأدوية التي تعالج السكر ومنها : أكتازون، وأكتوس، وجلوستين، وكومبكتات ، وجلوستازون ، ولقد تم إثبات أن تلك المادة الفعالة بداخلها تسبب الإصابة بسرطان المثانة ، بينما وزارة الصحة لم تحظر بيع سوى السيدوفاج والميتوفورمين اى الادوية المحتوية على مادة الجلوكوفاج المستخدم لعلاج السكر.

ثانياً : مادة الميتاميزول و التى توجد فى عقار النوفالجين وأيضا يستخدمها عديد من المصريين وقد أثبت بأن لها تأثير بشكل مباشر على الكبد وأيضا الكلى وتسبب ضرراً كبيراً عليهما

ثالث هذه المواد هي الديميريدون ، والتى تستعمل في علاج حالات الاضطرابات الهضمية عند المريض وتأكد أنها تقوم بضرر خطير بشكل كبير جداً وبالأخص للأطفال الا ان وزارة الصحة قامت أخيرا بسحبه من الأسواق. واضاف د محمد عز العرب رئيس وحدة الأورام بالمعهد القومى للكبد أن المادة الفعالة الموجودة بدواء «الأكتوس» أطلقت «FDA» تحذيرات منها فى ١٥ يونيو ٢٠١١، وكانت التحذيرات أنه يسبب سرطاناً بالمثانة إذا استخدم أكثر من عام، مشيراً إلى أنه ضمن التحذيرات أيضاً حدوث هبوط فى القلب ، وقد اوقفت كل من فرنسا وألمانيا استخدامه.

وانتقد عز العرب عدم أخذ إدارة اليقظة الدوائية قراراً بشأن تلك الأدوية ومنع استيرادها، بعد منع تداولها فى بعض الدول الأوروبية، وإصدار منظمة الأغذية والأدوية الأمريكية تحذيرات بشأنها، مضيفاً أن عملية صرف الدواء تتم عشوائياً، وأن الأطباء ليس لديهم علم بذلك.

من جانبه نفى عمر سعد، رئيس مركز اليقظة الدوائية بالإدارة المركزية للشئون الصيدلية منع دواء «الأكتوس»، الذى يحتوى على المادة الفعالة «بيوجليتازون»، والأسماء التجارية التى تحمل نفس المادة الفعالة، مؤكداً أنه لا يزال متداولا فى الدول الأوروبية، ولم تمنع منظمة الدواء والأغذية والوكالة الأوروبية هذا العقار حتى الآن.

ويرى سعد أن أى دواء له منافع وأضرار بوما دامت المنافع أعلى من أضرار الدواء، لا يتم منع الدواء»، مشيراً إلى أن دواء «الأكتوس»، له أضرار وتحذيرات على فئة مرضى سرطان المثانة، أو المرضى الذين كانوا يعانون مرض السرطان فى المثانة سابقاً، وتم شفاؤهم. وأعراضه تتمثل فى ظهور دم فى البول والام فى الكلى، مشيرا إلى أن هناك تحذيرات تمت إضافتها على علبة دواء «الأكتوس»، وتشمل منع استخدامه للذين يعانون السرطان، أو الذين يعانون وجود دم فى البول دون معرفة السبب، كما يجب على الطبيب المعالج أن يأخذ فى الاعتبار العوامل الأخرى التى تزيد من خطر إصابة المريض بسرطان المثانة.

دور التفتيش الصيدلى

أما عن دور إدارة التفتيش الصيدلى فأكدت الدكتورة مديحة أحمد مديرة إدارة التفتيش الصيدلى، أن اللجنة الفنية التى يتم تشكيلها والتابعة لإدارة التفتيش الصيدلى هى المنوط بها إصدار قرارات سحب الأدوية من السوق، ومنع استيراده، ولم يصدر أى قرارات بمنع استيراد «أكتوس» و«موتيليوم»، ما عدا «بيوس» الأطفال من دواء «الموتيليوم»، لإثبات ضرره البالغ على صحة الأطفال.

وأضافت أن الإدارة ترسل بياناً تحذر فيه النقابة العامة للصيادلة وفروعها فى المحافظات، والمفتشين فى مديريات الإدارة على مستوى المحافظات، وكذلك شركات الأدوية فى حالة التأكد من خطورة دواء بعينه، مؤكدة أن شركات الأدوية المنتجة هى المختصة بسحب الأدوية من السوق، وأن دور إدارة التفتيش الصيدلى يقتصر فقط على متابعة الشركات عند سحبها للأدوية.

وأضافت مديرة إدارة التفتيش الصيدلى أنه فى حالة تقاعس الشركة عن سحب الأدوية يتم اتخاذ إجراءات ضدها بوقف خط إنتاجها، أو منع استيراد مستحضرها.

تشغيلات غير سليمة

ويوضح الدكتور محمد عوض تاج الدين وزير الصحة الأسبق ، أن هناك فرقا بين أن الدواء تركيبته خطأ وبين خطأ فى التشغيلة، فهذا ليس معناه أن الدواء به عيب، فكل دواء لا بد أن يصدر عليه رقم تشغيله وتاريخ انتهاء الصلاحية وأى شىء غير مصرح به، لافتا إلى أنه المشكلة الموجودة حاليا فى التشغيلة ليس معناها وجود عيب فى الدواء.

عدوى

تاج الدين

فؤاد